

تفسير سورة الشعراء (الآية 122-722) لفضيلة الشيخ العلامة ابن

عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تنزل على كل افاك ائيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر انهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين امنوا - [00:00:01](#)

وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا. وذكروا الله كثيرا وانتصروا منه من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلبين هل انبئكم اي كفار مكة على من تنزلوا الشياطين بحذف استفتائين من الاصل؟ واصل - [00:00:47](#)

تتنزه. تنزل على كل افاك كذاب ائيم فاجر. مثل مسيلمة وغيره من كانت يقول الله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ هذا كله يدور حول قول الكفار ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان كاهنا. وكاهن من تنزل عليه الشياطين - [00:01:21](#)

وهذا القرآن تنزيل رب العالمين ما تنزل فيه الشياطين. نعم. بين الله بعد ذلك هذا الاستسلام للتشويق يعني او لاقامة حجة التحكم. يعني ان الشياطين انما تنزل ليس على مسك الرسول صلى الله عليه وسلم الصادق الامين البعيد عن الافكار انما تنزل - [00:01:51](#)

على كل اسبابه واتيان الكلام في مثل هذه الصيغة الاستفهام ثم خبر ابلغوا في في القلب لانه لو جاء مرسلا هكذا خبرا ما اصره الوقف الذي كان حينما جاء بالصيغة الاستقبال. هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افساك كذاب اكيم - [00:02:21](#)

وابداكم هذه بالنسبة والمبالغة ايضا. اي كثير من الافكار يا عبد الله والافك ابناء الكذب والائيم بمعنى الاثم الجامع بين سوء القول وسوء العمل وقول مثل مسيلمة وغير مكانة وهذا نصح تمثيل مثل كذا يلقون اي الشياطين السمع اي ما سمعوا - [00:02:51](#)

توبوا من الملائكة الى الكهنة واكثرهم كافرون يضمنون الى المسموع قريبا نعم اكثرهم كاذبون يضمنون الى المسموع كذبا كثيرا. نعم. وكان هذا قبل ان كتبت الشياطين عن السماء ليكون الشمس الضمير فيكون يعود على من؟ شياطين. السمع اي المسمومة - [00:03:19](#)

فهو مصدر بمعنى اسم المفهوم. يلقونه على من؟ على الكهنة القرآن يأخذون من السمع ما اخذوا ولكنهم يزيدون الى هذا كذبات كثيرة. ولهذا قال واخطرهم غالبون قال المؤلف يضمنون الى مسموعي كذبا كثيرا. وكان هذا قبل ان كذبت الشياطين من السماء - [00:03:49](#)

طيب وكانت الشياطين قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام استحسنت الى شيء من الثناء تمام. ولكنه حين البعثة صاروا لا يهتمون. صاروا لا يهتمون. بقولهم وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع. ومن يستمع الان يجد له شهابا رفدا - [00:04:19](#)

مات به لو قعدوا مقاعدهم في الاول ليس له انت من الشعوب ولكن هل هذا من خطأ؟ انقطاع الوحي لان الحكم يدور مع علته او بقي. الظاهر والله اعلم انه انقطع بانقطاع الوحي وانه في ذلك الوقت وجبت منعت السماء من الشياطين اما بعد - [00:04:49](#)

بعد ذلك فانها لا تمنع ولا تنقص تمنع احيانا. بما نرى نحن ندير من الشرك. نعم ها؟ ولا عندهم قوة بدون بدون انا ما اعرف ولا يجوز ان نعترض عليه. وان كان من الموقوف ما يجب - [00:05:18](#)

قادرون على ان يصلوا. ولهذا غير البشر لو تزيد من الجن؟ قالوا لسليمان انا اتيك به قبل ان تقوم ابدا مهما بلغ البشر من قوة ما يمكن ان يقوم به مثل هذه التراب. هناك - [00:06:08](#)

طيب قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ما تردد لهذا لانصار قريش عارضوا النبي عليه الصلاة والسلام بانه كان وعرضوا بانهم

شاعر ان يقول انا شاعر نتربص به رضا فعطل الله تعالى ان يكون كائنا فيما سبق - [00:06:38](#)

ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون او في شعرهم ويقولون به ويروونه عنه فهم مذموم آآ من النجمان النجوم الشعراء ولا الغواة ها؟ فكيف ايه نعم يعني يجب ان نعرف من يتبع؟ لا يتبعه الموضوع. اذا فهو باطل. هذا القرآن ليس - [00:07:08](#)

هذا القرآن لا يتبعه الا اهل الرشد والسداد. ادل ذلك على انه ليس بالفعل. لان الغالي ان السعر لا يتبعه ولا يأخذ به الا الغاوي. وهذا والسعر هنا ما لم يؤخذ - [00:07:48](#)

الكتاب والسنة فان اخذ من السنة فانه يتبعه مثل بعض قصائد التي نظمها اهل العلم والايمان هذا لا يعتبر شعرا ولهذا قال الا الذين امنوا. لا هذا عرف لاجل ان الانسان ينتقل من هذا الى هذا. ابن القيم الغزل الى موضوعه مثل ما فعل - [00:08:08](#)

قال والشعراء يتبعون الغاوون؟ الم ترى فاعلم انهم في كل واد من اودية الكلام وجنونه يهمون يمعون ويجاوزون الحج مدحا وهجاء. صحيح. ال الشعراء شاعر يقول ما لا يستطيع ان يملك نفسه فيه - [00:08:48](#)

لانه يببالغ ويبالغ في الذنب من ذنب. لانه باذن الله كأنه يتكلم من غير الشروط. وان كان السعر لانه يأخذ الشعور. لكن الشاعر يتكلم من غير الشهور والمناظر الشعراء غير الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولهذا استثنى فقال الا الذين امنوا لحفظنا - [00:09:10](#)

انهم يقولون فاهمنا ما لا يفعلون اي يكذبون. يقولون ما لا يفعلون والمعلم يقولون فعلنا ما لا يفعلون اي يكتبون فيه نرى لكن يقولون ما لا يفعلون فيما اذا امتدحوا او هجوا. يقول نحن نفعل نعم نفعل كذا وكذا اذا كانوا يريدون ان يتقربوا لشخص - [00:09:40](#)

تمام؟ نحن نخدمه نحن نوافيك بانفسنا نفديك باهلنا ومع الصالحات. لكن هذه ما هذا؟ لا. لانه غير راضين. كذلك ايضا تكون ما لا يفعلون يقوم فيها جاء عدو نحن نضربه على الهام نحن نكرم اولاده نحن نرمي الاساءة وما اشبه ذلك. وهم لا يفعلون ذلك -

[00:10:10](#)

يمكن يصير الشاعر المقدمة عند اصدقائي القطبيين نعم وانهم يقولوا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من الشعراء وذكروا الله كثيرا اي لم يسألهم على الذكر وانتصروا بهذو من الكفار من بعد ما ظلموا بهذو الكفار لهم في ذمة المؤمنين فليسوا مجنونين - [00:10:40](#)

قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فمن يعتدى عليه بمثل ما اخشى عليكم هذا في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من باقي ما ظلموا. هذه اربعة اصوات. الايمان والعمل الصالح وذكر الله كثير -

[00:11:15](#)

وهذا يشير الى ان الشاعر يقل ذكره لله ومن امتأ قلبه من الشعر الا بعد عنه ذكر الله. قال ابن القيم حب الكتاب وخب الحان الغنى.

في قلب عبد لا تجتمعان الصفة الرابعة انتصروا من بعد ما ظلموا انتصروا يعني لانفسهم - [00:11:35](#)

والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. من بعد ما ظلموا باي شيء اما به جاءوا الكفار لهم اذا كان الشاعر او باعتداء الكفار عليهم ايضا قال الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب مرجع مرجع ينقلبون يرجعون بعد الموت - [00:12:05](#)

والجملة هذي فيها من التهديد ما لا يعني ان الذين ظلموا سيعلمون عن قرب اي منقلب يكونوا انقلبهم. وهو المرجع الى الله عز وجل. وهذا تهديد بين للظالمين والظلم مرتع مبتغيه وقيل الظلم الاقرب ما يكون في المعادلة في العقوبة - [00:12:30](#)

لا سيما ان دعا المظلوم على ظالمه فان الامر يكون اليه سريعا. ثم ان الظلم نوعان احدهما ظلم متعدد للغيب. والثاني ظلم للنفس.

فان كان في معصية الله للنفس. وان كان في الاعتداء على الغيب فهو ظلم للغيب. كما لو اخذ ماله - [00:13:00](#)

او افسد عليه شأنه فان هذا من من الظلم المتعدي. والله اعلم - [00:13:30](#)